صلاح خلف (ابو اياد)، عن نجاح الوساطة الجزائرية ـ السوفياتية المشتركة مع فصائل المقاومة الفلسطينية لعقد اجتماع مصالحة بينها، تمهيداً لعقد اجتماع جديد للمجلس الوطني الفلسطيني. واكد خلف ان اجتماعاً تمهيدياً بدأ بالفعل في براغ بين ثلاثة فصائل للمقاومة، وتوقع ان تعقد الفصائل الوطنية كافة اجتماعاً لها خلال الاسبوعين المقبلين في الجزائر لان «معظم المعوقات قد تم التغلب عليها وازالتها» (**المصدر نفسه**، ١/٩/١٩٨٦).

وتلا اتفاق الفصائل الثلاث في كل من تونس وموسكو لقاءات ومباحثات تمت في براغ (١ ـ ٥/٩/١٩٨٦)، توجت باعلان سياسي موقع من قبل «فتح» والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني، وتضمن احدى عشرة نقطة التقاء سياسية، تُشكل، في مجموعها، الاسس والمبادئ الاساسية لاستعادة وحدة جميع الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية، في اطار م.ت.ف. (**وفا**، تونس، ٦/٩/١٩٨٦).

العلاقات الفلسطينية ـ العربية

راوحت ازمة العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية مكانها، وشابها بعض التوتر، اثر زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى عمان. واقتصرت العلاقات على تسيير بعض الامور الادارية (**الشرق الاوسط** ، ٢٢/٧/١٩٨٦). كما واجتمع ممثل منظمة التحرير في عمان، عبدالرزاق اليحيى مع احد كبار المسؤولين الامنيين الاردنيين، وتناول اللقاء بحثاً في اعادة ترتيب مكاتب المنظمة في الاردن، وعودة عدد من دوائر المنظمة لممارسة نشاطاتها، ولو بشكل محدود، وفق تنظيمات جديدة تحت اشراف ممثلين عن اللجنة التنفيذية (**المصدر نفسه**، ٢٣/٨/١٩٨٦).

وفي سياق ازمة العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية، اوضح رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، في حديث لوكالة رويتر (٢٥/٨/١٩٨٦)، ان الاردن يحاول تجاهل م.ت.ف.، وحذر الملك حسين من الدخول في محادثات مع رئيس وزراء اسرائيل، شمعون بيرس، ودعاه الى مقاومة الضغوط الاسرائيلية والاميركية. وقال: «احب ان اذكره [الملك حسين] بان الاسرائيليين والاميركيين لن يكتفوا باسقاط المنظمة، بل سيطلبون منه اشياء اخرى، من بينها اجتماع علني ومباشر مع بيرس». ثم دان عرفات الاجراءات الاردنية الاخيرة التي اتخذت ضد المسؤولين الفلسطينيين ومكاتب المنظمة في عمان. وبعد ان اشار الى ان الاردن يحاول القفز من فوق م.ت.ف.، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، اكد عرفات انه لن يكون هناك سلام، او استقرار، او حل، حتى يتم اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واضاف ان قوة المنظمة تكمن في انها القوة العربية الوحيدة التي ما زالت تقوم بمواجهات عسكرية، يومية، مع العدو الاسرائيلي. وقال ان وحدة المنظمة لم تكن اقوى مما هي عليه اليوم، مشيراً الى ان المحادثات الحالية بين فصائل الثورة الفلسطينية ستقرر مكان وزمان اجتماع المجلس الوطني (**القبس**، ٢٦/٨/١٩٨٦).

كما اوضح خليل الوزير (ابو جهاد)، في مقابلة له مع «فلسطين الثورة»، «انه، ومنذ ان اعلنت الحكومة الاردنية قرارها ايقاف التنسيق والتحرك السياسي المشترك مع م.ت.ف.، كان لديها جملة من القرارات معدة مسبقاً، واولها العودة بالعلاقة مع المنظمة الى ما كانت عليه قبل العام ١٩٨٢، مما ينسجم مع رغبة الحكومة الاردنية في الاستفراد بالعلاقة مع شعبنا في الارض المحتلة، بعيداً عن م.ت.ف.؛ اذ اعتقدت بان وجودنا، في الشكل الذي كان عليه، يحول دون تحقيق رغبتها هذه» (**فلسطين الثورة**، ٣٠/٨/١٩٨٦).

وفي اطار تنشيط المبادرة الجزائرية والسعي لتقريب وجهات النظر العربية، قام عرفات بزيارة الجزائر، فالتقى الشاذلي بن جديد واطلعه على نتائج الاجتماعات الفلسطينية الاخيرة بين خمس تنظيمات فلسطينية لعقد مجلس وطني فلسطيني (**السفير**، بيروت، ١٨/٧/١٩٨٦). كما قام عرفات بزيارة السودان، والتقى رئيس مجلس السيادة السوداني بالوكالة، ادريس البنا. وعرض خلال اللقاء، الذي حضره اعضاء